



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5374

التاريخ : الأربعاء 2020/11/4

الفبر الرئيسي



المرشحة لمنصب نائب الرئيس
الأمريكي: بايدن سيتخذ سلسلة خطوات
فورية تجاه الفلسطينيين حال فوزه

... ص 4

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تطالب ببدء مفاوضات اتفاقية شراكة كاملة مع الاتحاد الأوروبي
حماس تحذر من الإهمال المتعمد بحق الأسرى في سجون الاحتلال
نتنياهو يتعهد ألا يتدخل في تعيينات قادة سلطات إنفاذ القانون
سلطات الاحتلال تستغل "كورونا" لتصعيد هدم المنازل بالقدس
المتحدث باسم البرلمان المصري يؤيد غلق معبر رفح: الأمن القومي خط أحمر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية تطالب ببدء مفاوضات اتفاقية شراكة كاملة مع الاتحاد الأوروبي
4	3. اشتية: إجراء الانتخابات أولوية وطنية
5	4. الرئاسة الفلسطينية تدين العمل الإرهابي في النمسا
5	5. رام الله: الدفاع المدني تسلّم 8 مركبات للإطفاء والإنقاذ مقدمة من السعودية
<u>المقاومة:</u>	
5	6. حماس تحذر من الإهمال المتعمد بحق الأسرى في سجون الاحتلال
6	7. "الجهاد": لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الإهمال الطبي بحق الأسرى
6	8. "الديمقراطية" تحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة أسرى "جلبوع"
6	9. هنية يشيد بالطلاب الفلسطينيين خلال زلزال إزمير
7	10. حماس تدين هجمات النمسا وتصفها بـ"الآثمة والجبانة"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	11. نتنياهو يتعهد ألا يتدخل في تعيينات قادة سلطات إنفاذ القانون
7	12. قلق إسرائيلي من "الحضور الإيراني" في الجنوب السوري
8	13. كاتبة إسرائيلية: 3 معسكرات بالمنطقة قبل إعلان نتائج أمريكا
9	14. حاخام يحتج على تغيير إجراءات الدفن في المقابر العسكرية
9	15. غمزو: عدد مصابي كورونا الحقيقي أعلى بعشرة أضعاف
9	16. التقديرات الإسرائيلية ترشح فوز بايدن بالرئاسة الأميركية
10	17. المستوطنون يُصلّون: الغالبية العظمى من الإسرائيليين يفضلون ترامب
11	18. نسبة البطالة 23%: "إسرائيل على شفا كارثة اقتصادية"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	19. الأسير الأخرس يدخل إضرابه اليوم الـ 100 وتعالى التحذيرات المطالبة بإنقاذ حياته
12	20. سلطات الاحتلال تستغل "كورونا" لتصعيد هدم المنازل بالقدس
12	21. تقرير: لاجئون فلسطينيون يترقبون شتاء "لاها" في إدلب!
13	22. الاحتلال ينفذ مدامات واعتقالات وهدم في الضفة الغربية
14	23. قوات الاحتلال تهدم منشآت 11 عائلة بالأغوار الشمالية

14	24. الشرطة النمساوية تكرم شابا فلسطينيا لإنقاذه ضابط شرطة خلال الهجوم الإرهابي
	<u>مصر:</u>
14	25. المتحدث باسم البرلمان المصري يؤيد غلق معبر رفح: الأمن القومي خط أحمر
15	26. خبراء: التطبيع السوداني مع "إسرائيل" يهدد الأمن القومي لمصر
	<u>لبنان:</u>
15	27. القضاء اللبناني يوقف ملاحقة كارلوس غصن في قضية زيارة "إسرائيل"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	28. أمير قطر: موقفنا ثابت من عدالة القضية الفلسطينية
16	29. رئيس "الإصلاح" السوداني لـ"عربي"21: قرار التطبيع فاقد للشرعية
16	30. هل حجز العراق مقعده في قطار المطبوعين مع "إسرائيل"؟
17	31. الهلال الأحمر القطري والأونروا يوقعان اتفاقية شراكة لدعم اللاجئين الفلسطينيين
	<u>دولي:</u>
17	32. هيرست: موقف ستارمر من فلسطين وكوريين يمزق حزب العمال
17	33. هجوم على معبد يهودي في فيينا
18	34. مالايي تعتزم فتح سفارة لدى "إسرائيل" في القدس المحتلة
	<u>حوارات ومقالات</u>
18	35. برامج المعونة الدولية لفلسطين بعد كوفيد - 19... جيريمي وايلدمان وعلاء الترتير
23	36. العلاقات الأميركية - الإسرائيلية بعد الانتخابات: صفقة القرن، إيران، السلام.. إيتمار أيخنر
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. المرشحة لمنصب نائب الرئيس الأمريكي: بايدن سيتخذ سلسلة خطوات فورية تجاه الفلسطينيين

حال فوزه

القدس - "الأيام": قالت كمالا هاريس، المرشحة لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الديمقراطي الأمريكي، إنه حال فوز المرشح جو بايدن بالانتخابات فإنه سيتخذ سلسلة خطوات فورية تجاه الفلسطينيين.

وقالت هاريس في مقابلة مع موقع "اراب أميركان نيوز" الأمريكي: "نؤمن أنا وجو (بايدن) أيضا بقيمة كل فلسطيني وكل إسرائيلي وسنعمل على ضمان تمتع الفلسطينيين والإسرائيليين بتدابير متساوية من الحرية والأمن والازدهار والديمقراطية".

وأضافت: "نحن ملتزمون بحل الدولتين، وسنعارض أي خطوات أحادية الجانب تقوض هذا الهدف. كما سنعارض الضم والتوسع الاستيطاني".

وتابعت هاريس: "وسنتخذ خطوات فورية لاستعادة المساعدات الاقتصادية والإنسانية للشعب الفلسطيني، ومعالجة الأزمة الإنسانية المستمرة في غزة، وإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، والعمل على إعادة فتح بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن".

القدس، القدس، 2020/11/4

٢. السلطة الفلسطينية تطالب ببدء مفاوضات اتفاقية شراكة كاملة مع الاتحاد الأوروبي

رام الله: طلبت السلطة الفلسطينية الثلاثاء، البدء الفوري بمفاوضات حول اتفاقية شراكة كاملة مع الاتحاد الأوروبي. جاء ذلك خلال اجتماع وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي في رام الله مع ممثلة الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سوزانا تيرستال. وطالب المالكي الاتحاد الأوروبي بعدم الاكتفاء بالتصريحات والإعلانات التي لم توقف الانتهاكات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية. وأكد أن دعوة الرئيس عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الأطراف المعنية للانخراط في عملية سلام حقيقية "هي لإثبات التزامنا بالسلام وقرارات الشرعية الدولية، والمفاوضات وليس الإملاءات التي تفرضها إسرائيل".

القدس، القدس، 2020/11/3

٣. اشتية: إجراء الانتخابات أولوية وطنية

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، "إن إجراء الانتخابات في فلسطين هو أولوية وطنية واستراتيجية بقاء للنظام السياسي وغير مرتبط بالمتغيرات الخارجية، وإن الحوار الوطني الجاري من

أجل جعل الانتخابات مدخلا لعلاج تبعات الانقسام وإعادة الوهج الديموقراطي لمؤسساتنا، وترتيب بيتنا الداخلي في ظل الحروب التي تشن على القضية الفلسطينية بهدف تصفيتنا". من جهة أخرى، شدد اشنتية خلال الاجتماع، مع المبعوثة الأوروبية لعملية السلام في الشرق الأوسط سوزانا تريستال، على أهمية الانخراط الجدي للاتحاد الأوروبي في أي عملية مستقبلية للسلام، ودعم تطبيق دعوة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر سلام دولي برعاية متعددة الأطراف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/3

٤. الرئاسة الفلسطينية تدين العمل الإرهابي في النمسا

رام الله: أدانت الرئاسة بشدة الهجوم الإرهابي الذي وقع في العاصمة النمساوية فيينا، وأسفر عن مقتل وإصابة عدد من الأشخاص الأبرياء. وأعربت الرئاسة عن إدانتها الشديدة لهذا العمل الإرهابي، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف الذي ينتافي مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/3

٥. رام الله: الدفاع المدني تسلّم 8 مركبات للإطفاء والإنقاذ مقدمة من السعودية

رام الله : تسلّم رئيس الوزراء محمد اشنتية، الثلاثاء، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، جهاز الدفاع المدني ثماني مركبات إطفاء وإنقاذ، مقدمة من المملكة العربية السعودية. وقال رئيس الوزراء: "سعيدون جدا أن نتسلم اليوم ثماني مركبات إطفاء متطورة للدفاع المدني، قيمتها لا تقل عن 4 ملايين دولار، تشمل مركبتين للاستجابة السريعة، وست مركبات إطفاء متخصص". وأضاف اشنتية: "المنحة اليوم هي استمرار للمساعدة التي تقدمها المملكة العربية السعودية إلى فلسطين، وهي ليست جديدة، ولكنها تتجدد عاماً بعد عام وتأخذ أشكالاً مختلفة، والسعودية مشكورة تساعدا بشكل مباشر أو من خلال الصناديق العربية والبنك الإسلامي للتنمية، أو من خلال المساعدات العينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/11/3

٦. حماس تحذر من الإهمال المتعمد بحق الأسرى في سجون الاحتلال

تابعت قيادة الحركة بقلق بالغ إصابة العشرات من الأسرى الفلسطينيين الأبطال في سجون العدو الصهيوني بفيروس كورونا، ما يندّر بخطر كبير على صحتهم، ويفاقم من معاناتهم داخل سجون الاحتلال. وحذرت الحركة في بيان صحفي الثلاثاء حكومة الاحتلال وقادته من هذا الإهمال المتعمد

بحق أسرانا الأبطال، محملة الاحتلال كامل المسؤولية عما قد تؤول إليه الأوضاع الصحية في السجون والمعقلات.

موقع حركة حماس، 2020/11/3

٧. "الجهاد": لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الإهمال الطبي بحق الأسرى

قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل: "لن نقف مكتوفي الأيدي أمام تعمد الاحتلال إهمال الأسرى طبيًا، إلى جانب تعمد تهديد حياة الأسير الأخرس". وأكد في تصريح صحفي الثلاثاء، على أنه في حال حدث للأسير ماهر الأخرس أي مكروه، فلن ينعم الاحتلال بأي لحظة هدوء".

فلسطين أون لاين، 2020/11/3

٨. "الديمقراطية" تحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة أسرى "جلبوع"

حملت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حكومة الاحتلال وإدارة السجون الإسرائيلية، المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى في سجن جلبوع، بعد الإعلان عن إصابة العشرات من الأسرى بوباء فيروس "كورونا" المستجد. وشددت الجبهة في بيان وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، الثلاثاء، على أن سياسة الإهمال الطبي التي تنتهجها إدارة السجون الإسرائيلية بحق الأسرى، حوّلت سجن جلبوع لبؤرة "كورونا".

فلسطين أون لاين، 2020/11/3

٩. هنية يشيد بالطلاب الفلسطينيين خلال زلزال إزمير

هاثف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، يوم الثلاثاء، الشاب الفلسطيني محمد أبو جحيشة بمدينة إزمير التركية. وشكر إسماعيل هنية الشاب على موقفه المشرف الذي قدمه، في سبيل تلييته النداء الإنساني وتقديمه نموذجاً مميزاً في التضامن الأخوي بين الفلسطينيين والأترك لإنقاذ العالقين في اللحظات الأولى من الزلزال. كما عبر عن تقديره لما يقوم به قطاع الطلاب الفلسطينيين وجميع الشباب الذين هبو لمد يد العون والمساعدة لإخوتهم الأترك في لتضميد جراح المصابين واىواء المتضررين من الزلزال.

فلسطين أون لاين، 2020/11/3

١٠. حماس تدين هجمات النمسا وتصفها بـ"الأثمة والجبانة"

غزة: دانت حركة حماس الاعتداءات في العاصمة النمساوية فيينا، ووصفها بـ"الأثمة" و"الجبانة". وقالت في تصريح وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" إن ترويع الأمنيين وقتل الأبرياء ليس من الدين، ولا يخدم التعايش بين البشر، وتعازينا لأسر الضحايا، ودعاؤنا للجرحى بالشفاء العاجل. وأضافت أننا نحن كفلسطينيين أكثر من يعي خطورة الإرهاب من خلال ما يمارس علينا يوميا من الاحتلال الإسرائيلي وبشكل ممنهج رسمي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/3

١١. نتنياهو يتعهد ألا يتدخل في تعيينات قادة سلطات إنفاذ القانون

تل أبيب: في خطوة فسرت على أنها من مظاهر الاستسلام أمام مؤسسات إنفاذ القانون، وقّع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على تعهد رسمي خطي، يلتزم فيه بالامتناع عن التدخل في تعيينات الحكومة لوظائف المسؤولية الرفيعة، مثل رئيس النيابة أو قائد الشرطة، ويتعهد أيضاً بالامتناع عن الانشغال بسنّ قانون يتيح له تجميد محاكمته بتهم الفساد فترة ممارسته مهامه رئيساً للحكومة.

جاء هذا التطور بعد خمسة أشهر، حاول فيها رجال نتنياهو ممارسة أقصى الضغوط على المستشار القضائي للحكومة، أביحاي مندلبليت، كي يتراجع عن طلباته الصارمة. وشملت هذه الضغوط حملة تحريض شديدة من نتنياهو شخصياً ومن بعض وزرائه وكبار موظفيه، ترافقت مع حملة تهديدات ضده وضد أفراد عائلته بالقتل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/4

١٢. قلق إسرائيلي من «الحضور الإيراني» في الجنوب السوري

موسكو - رائد جبر: عاد الوضع في منطقة الجنوب السوري، إلى الواجهة، مع تزايد التقارير التي تشير إلى نشاط إيراني لتعزيز حضور القوات الموالية لطهران في هذه المنطقة، في وقت بدا أن تل أبيب تسعى إلى تعزيز اتصالاتها مع الجانب الروسي في مواجهة هذا التطور. ونشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية الواسعة الانتشار، أن العسكريين الإسرائيليين يعولون على التمكن بالتعاون مع روسيا، من «طرد القوات الإيرانية من مناطق جنوب سوريا». ونقلت عن قائد الفرقة 210 في الجيش الإسرائيلي، المتمركزة في هضبة الجولان المحتلة رومان هوفمان، خلال

حديثه مع صحافيين روس، أن «مشكلة الوجود الإيراني في المنطقة الجنوبية ما زالت حادة، على الرغم من التزام موسكو قبل عامين بحل هذه القضية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/3

١٣. كاتبة إسرائيلية: 3 معسكرات بالمنطقة قبل إعلان نتائج أمريكا

عربي 21- عدنان أبو عامر: قالت كاتبة إسرائيلية إن "الشرق الأوسط يشهد ظهور ثلاثة معسكرات، هي: الترامبيون المحترقون، والمحايدون، ومن يتربون عد الدقائق حتى تولي جو بايدن منصبه في البيت الأبيض، حتى من استفادوا من أربع سنوات من حكم ترامب، كإسرائيل والسعودية والإمارات ومصر، يفضلون عدم حرق المزيد من الجسور دون داع، حتى إن السعودية تفكر بإنهاء الحرب الباردة مع قطر، بعد سنوات من حصارها".

وأضافت شمريت مائير المعلقة الإسرائيلية على الشؤون العربية في مقالها بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، وترجمته "عربي 21" أن "الأشهر الأخيرة شهدت وباء كورونا الذي لا ينتهي، واحتمال أن تكون الولاية الأولى لدونالد ترامب هي الأخيرة، يسمح بظهور تقدير يرى أن المنطقة ستبقى مضطربة، وهو ما تدركه واشنطن وعواصم المنطقة، كما تجلى بعودة العقوبات الدولية على إيران، وتوقيع الاتفاقات الإبراهيمية، وصولاً لمفاوضات الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان".

وأكدت مائير رئيسة التحرير السابقة لموقع "المصدر"، أن "هناك فريقاً يتربح انتخاب بايدن، وهم الفلسطينيون والإيرانيون، أبو مازن قامت استراتيجيته في التعامل مع ترامب أنه "سيمر"، والإيرانيون سيكون رحيلهم نهاية "الضغط الأقصى" الذي مارسه ترامب".

وأوضحت أن "ترامب تقف على يمينه الإمارات والسعودية ومصر، حيث تفضل أنظمتها ووسائلها الإعلامية ترامب، لأنها ترجح أن تستمر بأن تصبح أقوى من الناحية الجيوسياسية، وتستيقظ مع كوابيس صعبة إذا فاز بايدن".

وأشارت إلى أن "أبرز أعضاء المعسكر المحايد هما قطر والأردن، اللذان حافظتا على علاقات جيدة مع إدارة ترامب، لكنهما حرصتا على الحفاظ على مسافة معينة، لاسيما في صفقة القرن والتطبيع مع إسرائيل".

تحديات داخلية".

موقع "عربي 21"، 2020/11/4

١٤. حاخام يحتج على تغيير إجراءات الدفن في المقابر العسكرية

بلال ضاهر: قال الحاخام العسكري الرئيسي السابق للجيش الإسرائيلي، يسرائيل فايس، للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الثلاثاء، إنه يخشى أن يرغب ذوو جنود يهود بإخراج أبنائهم من القبر في المقبرة العسكرية، بسبب دفن جنود غير يهود إلى جانب جنود يهود.

عرب 48، 2020/11/3

١٥. غمزو: عدد مصابي كورونا الحقيقي أعلى بعشرة أضعاف

بلال ضاهر: اعتبر منسق كورونا المنتهية ولايته، البروفيسور روني غمزو، اليوم الثلاثاء، أنه يوجد انتشار خفي لفيروس كورونا بسبب عدم ظهور أعراض للمرض، وأن العدد الحقيقي للمصابين بالفيروس هو عشرة أضعاف العدد المعلن عنه، حسبما نقلت عنه وسائل إعلام إسرائيلية. وادعى وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، خلال المؤتمر الصحفي نفسه، أنه "يوجد في إسرائيل أحد أفضل منظومات قطع سلاسل تناقل العدوى في العالم، وليس بعدد الباحثين فقط وإنما بنجاعة العمل. ونحن نعرف اليوم كيف نحقق مع 4,000 حالة يوميا وإدخال الآلاف إلى حجر صحي".

عرب 48، 2020/11/3

١٦. التقديرات الإسرائيلية ترشح فوز بايدن بالرئاسة الأميركية

محمود مجادلة: تشير تقديرات مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة الإسرائيلية، إلى أن نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، ستظهر فوز المرشح الديمقراطي، جو بايدن، بحسب ما ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، مساء اليوم، الثلاثاء.

هذا، ونقلت القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11") عن مسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنه حتى في حال خسارة ترامب الانتخابات، فإنه يعتزم الاستمرار في العمل على إتمام المزيد من اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل ودول عربية حتى تسليم الرئاسة لبايدن بحلول كانون الثاني/يناير المقبل.

وشدد المسؤولين في إدارة ترامب، على أن الأشهر المقبلة، ستشهد "تحركات بهذا الخصوص" (دفع دول عربية للتطبيع مع إسرائيل).

وذكرت القناة 12 أنه "بالنسبة للحكومة الإسرائيلية الحالية، كانت سنوات ترامب الأربع استثنائية، سواء في قضايا الإجماع الإسرائيلي مثل الاتفاق مع الإمارات ورفض الاتفاق النووي مع إيران، ولكن

أيضًا في القضايا المتعلقة بنتنياهو بمصالح نفسه الذي كانت علاقته بترامب من أقوى الأسلحة السياسية التي يمكن أن يحظى بها رئيس حكومة إسرائيلي". يأتي ذلك بينما عبّر العديد من المسؤولين الإسرائيليين عن دعمهم للمرشح الجمهوري، دونالد ترامب؛ كان آخرهم وزير الداخلية، الحريدي أرييه درعي، الذي قال في مقابلة لإذاعة "كول حاي" الحريدية، مساء الثلاثاء، إنه "أصلي لفوز ترامب". وفي هذا السياق، توقع تقرير إسرائيلي أن تبقى العلاقات بين مصر والولايات المتحدة جيدة، في حال فوز ترامب بولاية ثانية. لكن التقرير اعتبر أن فوز بايدن، من شأنه أن يعيد "الأجواء الباردة التي سادت بينهما" خلال ولاية الرئيس السابق، باراك أوباما. ولفت التقرير الصادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، إلى أن إدارة أوباما لم تدعُ رئيس النظام المصري، عبدالفتاح السيسي، إلى زيارة البيت الأبيض، كونه صعد إلى الحكم من خلال انقلاب ضد الرئيس السابق، محمد مرسي، الذي انتخب في انتخابات ديمقراطية.

عرب 48، 2020/11/3

١٧. المستوطنون يُصلّون: الغالبية العظمى من الإسرائيليين يفضلون ترامب

بلال ضاهر: أيد 63% من الجمهور في إسرائيل انتخاب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لولاية ثانية في انتخابات الرئاسة التي ستجري اليوم، الثلاثاء، وأن ذلك سيكون في مصلحة إسرائيل، فيما فضّل أقل من 17% انتخاب المرشح الديمقراطي، جو بايدن. كذلك دعا حاخامات إلى التصويت لصالح ترامب، وأدى قادة المستوطنين صلوات من أجل فوزه. ووفقا للاستطلاع، الذي نشره المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، أمس، فإن 42% من الجمهور اليهودي في إسرائيل يعتقدون أن انتخاب بايدن رئيسا سيضعف العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، فيما اعتبر 31% منهم أن انتخابه سيعزز العلاقات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية. وقال 35% من المواطنين العرب في إسرائيل إن انتخاب بايدن رئيسا لن يؤثر على العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، ورأى 29% منهم أن انتخابه لن يؤثر على العلاقات الأميركية - الفلسطينية أيضا.

عرب 48، 2020/11/3

١٨. نسبة البطالة 23%: "إسرائيل على شفا كارثة اقتصادية"

بلال ضاهر: وصف مدير عام وزارة المالية الإسرائيلية الأسبق، ياروم أرياف، الوضع الاقتصادي في إسرائيل بأنه "كارثي". وقال في تصريحات صحافية اليوم، الثلاثاء، إن الوضع خطير لدرجة أنه إذا لم تستدرك الحكومة الوضع.

وأفادت معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، أمس، بأن عدد العاطلين عن العمل تجاوز لأول مرة منذ الإغلاق الأول للمليون شخص، ووصل إلى 1,079,500 شخص، وأن نسبة البطالة وصلت إلى قرابة 23%. ويشار إلى أن عدد العاطلين عن العمل قبل بدء جائحة كورونا كان 180 ألفا تقريبا، ونسبة البطالة حوالي 3.9%.

كذلك فإن نسبة النمو الاقتصادي سلبية بما يتراوح بين 6% - 8%، فيما العجز في الميزانية بلغ 14%، مسجلا بذلك رقما قياسيا. ويهدد هذا الوضع بتراجع التصنيف الائتماني لإسرائيل عالميا، وذلك في الوقت الذي استقال فيه معظم المسؤولين في وزارة المالية.

إغلاق 80 ألف مصلحة تجارية

تشير التقديرات إلى أن قرابة 65 ألف مصلحة تجارية أغلقت منذ بداية جائحة كورونا، وأن هذا العدد سيرتفع إلى ما بين 80 - 87.5 ألف مصلحة تجارية بحلول نهاية العام الحالي. ويشار إلى أنه في كل واحد من الأعوام العشرة الماضية، أغلقت ما بين 37 - 45 ألف مصلحة تجارية. وتطبق هذه المعطيات على جميع أنحاء إسرائيل.

وأشارت معطيات شركة "دان أند بردستريت" الإسرائيلية لتحليل المعطيات التجارية، إلى أنه إذا استمرت وتيرة بالشكل الحالي، فإن ما بين 75 - 80 ألف مصلحة تجارية ستغلق في العام الحالي، ما يشكل ارتفاعا بنسبة 70% في عدد المصالح التجارية التي ستغلق قياسا بالأعوام الماضية. وارتفع احتمال إغلاق مصلحة تجارية من 7.5% في العام الماضي إلى 13% في العام الحالي.

وكما متوقع، كان فرع المطاعم الأكثر تضررا، حيث تم إغلاق ألفي مطعم خلال الإغلاق الأول، ويتوقع أن يرتفع عددها إلى 3,500 بحلول نهاية العام. إلا أن من أصل 12 ألف مطعم لم يُغلقوا، يعمل 4 آلاف فقط من خلال الإرساليات والسفري. وقال مدير عام رابطة أصحاب المطاعم، شاس برمان، إنه "دخلنا إلى الأزمة مع 200 ألف عامل. وبقي الآن في تقديرنا 50 ألفا فقط. والباقيون فُصلوا من العمل أو أُخرجوا إلى إجازة بدون راتب".

وتفيد تقديرات "دان أند بردستريت" بأن ستغلق 1,800 مصلحة تجارية في مجال البناء والترميمات، و1,150 مصلحة تجارية في مجال السفريات والمواصلات، وحوالي 950 حانوتا للملابس.

عرب 48، 2020/11/3

١٩. الأسير الأخرس يدخل إضرابه اليوم الـ 100 وتعالى التحذيرات المطالبة بإنقاذ حياته

رام الله: دخل الأسير الفلسطيني، ماهر الأخرس، الثلاثاء، يومه المائة، في الإضراب المفتوح عن الطعام، رفضا للاعتقال الإداري (دون محاكمة)، وسط مخاوف فلسطينية على حياته. وحذر قدري أبو بكر، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين (رسمية)، من خطورة الوضع الصحي للمُضرب الأخرس. وقال أبو بكر في اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول، إن "الأخرس" في وضع صحي خطير للغاية، وإن المخاوف من فقدان حياته مرتفعة. وأضاف: "هناك جهود فلسطينية، وتواصل مع جهات دولية للتدخل للإفراج عن المُضرب".

القدس العربي، لندن، 2020/11/3

٢٠. سلطات الاحتلال تستغل "كورونا" لتصعيد هدم المنازل بالقدس

القدس المحتلة: كشفت منظمة حقوقية إسرائيلية النقاب عن أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، استغلت جائحة "كورونا"، لتسجل أعلى عمليات هدم لمنازل الفلسطينيين بمدينة القدس المحتلة، خلال السنوات السابقة. وقالت منظمة "عير عميم" (يسارية إسرائيلية تعنى بمتابعة شؤون القدس)، في تقريرها الصادر الثلاثاء، فقد هدمت قوات الاحتلال خلال العام الجاري 125 وحدة سكنية من قبل الاحتلال، بزعم أنها شُيِّدت دون ترخيص شرقي المدينة المحتلة، مضيفة أن هذا الرقم قياسي وهو الأعلى منذ 20 عاما. وأوضحت أنه في العام الماضي 2019 تم هدم 104 منازل، وفي عام 2018 تم هدم 72 منزلا، وفي عام 2017 جرى هدم 86 منزلا، وفي العام 2016 تم هدم 123 منزلا. وأشار إلى أن معظم عمليات الهدم جرت في منطقتي "جبل المكبر" 46 منزلا (جنوب شرق القدس)، وبلدة "سلوان" 31 منزلا (جنوب القدس).

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/3

٢١. تقرير: لاجئون فلسطينيون يتربصون شتاء "لاها" في إدلب!

يبدو أن الشتاء هذا العام سيكون "لاها" على غير طبيعته، في محافظة إدلب (شمال سورية)، مع تصاعد الأحداث وارتفاع سخونتها بالميدان مع عودة القصف والغارات على مدن وبلدات الجنوب

الإدليلي. بينما يحشد كل من النظام السوري والمعارضة قواتهما على جانبي الطريق الدولي المعروف بـ "إم 4"، يسود الخوف اللاجئيين الفلسطينيين من تجدد المواجهات، حيث يتجرعون مرارة القلق كل لحظة، مع قلة الأمل في اتفاق الأطراف المتحاربة على هدنة جديدة، ليبدأ آخرون بحزم حقائبهم استعداداً للرحيل بحثاً عن ملاذات آمنة تحسباً لاحتدام الأوضاع..

وتعليقاً على تلك الأوضاع التقت "قدس برس"، مسؤول العمل الخيري في "هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية" أحمد الحسين. يقول الحسين: "إن عدد العائلات الفلسطينية التي تقيم في محيط الطريق الدولي الـ "إم 4" حوالي 385 عائلة فلسطينية يتوزعون على عدة مناطق بدءاً من مدن إدلب وأريحا وجسر الشغور إلى مناطق ريف اللاذقية". ونوه إلى أن هذه العائلات تعيش في حالة فقر شديد بل بـ "الحضيض" وفق وصفه، بمناطق تفتقر لأدنى مقومات الحياة، ناهيك عن المراكز الطبية والتمويلية، فضلاً عن قربها من محاور القتال بسبب قلة ذات اليد لدى هذه الأسر. وبحسب هيئة "فلسطيني سوريا للإغاثة والتنمية" فإن أكثر من 1,500 عائلة فلسطينية هجرت من مناطق مختلفة من سوريا وخاصة مخيم اليرموك بدمشق باتجاه الشمال السوري.

فلسطين أون لاين، 2020/11/3

٢٢. الاحتلال ينفذ مدامات واعتقالات وهدم في الضفة الغربية

نفذت سلطات الاحتلال، أمس، سلسلة إجراءات قمعية واستيطانية في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، إذ قام جنود الاحتلال باقتحام منازل بعض المواطنين خاصة في محافظة نابلس والعبث بمحتوياتها وإخضاع قاطنيها للتحقيق، فيما داهمت قوات معززة منطقة الأغوار وحاصرت مساكن المواطنين في خربة ابزيق، وهدمت قوات الاحتلال عشرات المنشآت السكنية، التابعة لإحدى عشرة عائلة تسكن المنطقة.

وعلى صعيد توسيع الاستيطان، أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، بهدم مساكن وخيام، ووقف العمل بسبعة منازل لمواطنين شرق يطا جنوب الخليل.

في هذه الأثناء، هاجم مستوطنون، أمس الثلاثاء، مركبات الفلسطينيين، وأغلقوا طريق جنين نابلس بالقرب من مدخل قرية برقة. وفي منطقة نابلس قطع مستوطنون، أمس الثلاثاء، عشرات أشجار الزيتون في بلدة جالود، وأقاموا حظيرة ماشية في قرية عينابوس جنوب نابلس.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/4

٢٣. قوات الاحتلال تهدم منشآت 11 عائلة بالأغوار الشمالية

الأغوار: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر الثلاثاء، عشرات المنشآت السكنية، لعائلات تسكن في خربة حمصا الفوقا بالأغوار الشمالية المحتلة. وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال هدمت عشرات المنشآت السكنية والبركسات، لإحدى عشر عائلة تسكن المنطقة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/11/3

٢٤. الشرطة النمساوية تكرم شابا فلسطينيا لإنقاذه ضابط شرطة خلال الهجوم الإرهابي

كرمت الشرطة النمساوية شابا فلسطينيا لمشاركته في الدفاع عن ضابط أمن خلال الهجوم الذي وقع وسط العاصمة النمساوية فيينا الاثنين. وقال خالد جودة، والد الشاب الفلسطيني المكرم أسامة جودة، في صفحته على فيسبوك إن قيادة شرطة فيينا منحت نجلي نيشان الشرطة الذهبي؛ تقديرا لشجاعته في إنقاذ حياة ضابط نمساوي في الهجوم الإرهابي الذي وقع الليلة الماضية. وعلق خالد جودة بالقول "حفظك الله ولدي، وشكرا النمسا". وتداول رواد مواقع التواصل تفاصيل ما قام به أسامة جودة (23 عاما)؛ إذ بادر لإنقاذ شرطي بعد إصابة بليغة وتقديم الإسعافات الأولية له، ورغم إطلاق النار الشديد تم وضع الشرطي الجريح في سيارة الإسعاف.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/3

٢٥. المتحدث باسم البرلمان المصري يؤيد غلق معبر رفح: الأمن القومي خط أحمر

محمد عبد القادر، محمد غريب، عاطف بدر: أعلن صلاح حسب الله المتحدث باسم مجلس النواب، تأييده التام والمطلق لقرار السلطات المصرية بإغلاق معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة أمام البضائع والمركبات وذلك بعد رصد تجاوزات من قبل حركة «حماس» الفلسطينية والمسيطرة على القطاع. وقال «حسب الله» في بيان له أصدره اليوم [أمس]، إن الامن القومي مصر خط أحمر مؤكدا قدرة صقور قواتنا المسلحة المصرية الباسلة على حماية الحدود المصرية من مختلف الاتجاهات ضد كل من يحاولون زعزعة أمن واستقرار مصر، وقال حسب الله ان مصر بقيادة السيسي، لن تسمح أبداً بالعودة إلى الوراء، وأن ما حدث من انفلات امنى واختراق للحدود المصرية من قوى الشر والظلام والارهاب عام 2011 لن يتكرر أبداً.

المصري اليوم، القاهرة، 2020/11/3

٢٦. خبراء: التطبيع السوداني مع "إسرائيل" يهدد الأمن القومي لمصر

القاهرة - محمود سامي: تشترك مصر جذريا مع موجة التطبيع العربية مع إسرائيل، والتي وصلت آخر محطاتها إلى السودان، وهو البلد الذي يمثل عمقا استراتيجيا لمصر، وسط مؤشرات بشأن تمدد هذه الموجة لتشمل عواصم عربية أخرى ذات ثقل، فما هي تداعيات وضع ثل أبيب قدما لها جنوب مصر؟ وكيف ستتعامل الأخيرة مع إعادة صياغة المنطقة بموازينها الجديدة؟

أستاذ القانون الدولي ومساعد وزير الخارجية الأسبق عبد الله الأشعل دعا حكومة بلاده إلى الانتباه من صفقة التطبيع، قائلا إن "النظام العسكري في السودان ينتظر 3 جوائز تتمثل في: استمراره في الحكم بضممان أميركي إسرائيلي، ومنحه حلايب وشلاتين، وانسياب التعاون مع واشنطن وتل أبيب على حساب جذوره العربية والإسلامية". وحذر الأشعل من أن "إسرائيل ستحوّل السودان إلى شوكة في حلق الأمن القومي المصري، وستشجع على انفصال كردفان ودارفور، وستساند مطالب السودان في سد النهضة شكلياً ضد إثيوبيا". الأشعل - المرشح الأسبق لرئاسة الجمهورية - أكد أن مصر هي الخاسر الأكبر ثم الشعب السوداني، معتبرا أن البشير أزيح لأنه لم يقبل الصفقة مع إسرائيل، فانقلب عليه من هو مستعد لقبول التطبيع.

وفي السياق ذاته، أطلق أيضا كتاب مقربون من النظام المصري تحذيرات من تداعيات "التطبيع المجاني" على الأمن القومي لمصر.

وأبرز تلك التحذيرات تحذير جاء من الكاتب الصحفي عبد الله السناوي في مقال نشره الأربعاء الماضي عن إعادة صياغة الشرق الأوسط من جديد بموازن قوى مختلفة، وتحكم إسرائيل في مفاصل العالم العربي وتفاعلاته الاقتصادية والاستراتيجية.

وفي السياق ذاته، حذر الكاتب والباحث المصري أحمد مولانا من تطويق إسرائيل لمصر عبر عمليات التطبيع التي جرت وتجري مع دول عربية، وفقدانها ملفات كانت تديرها سابقا في المنطقة، مشددا أن مصر تتقزم في عهد السيسي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/11/3

٢٧. القضاء اللبناني يوقف ملاحقة كارلوس غصن في قضية زيارة "إسرائيل"

بيروت: أوقف القضاء اللبناني ملاحقة قطب صناعة السيارات كارلوس غصن، بجزم زيارة إسرائيل بناءً على إخبار قدمه ثلاثة محامين بحقه مطلع هذا العام إثر وصوله إلى بيروت بعد فراره من اليابان. وقال مصدر قضائي لوكالة «الصحافة الفرنسية» أمس (الثلاثاء)، إن «النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، قرّر حفظ الأوراق وعدم ملاحقة غصن في الجرائم المنسوبة إليه

لجهة دخول إسرائيل والتعامل الاقتصادي معها، بسبب مرور الزمن المحدد قانوناً على الجرم المدعى به» وهو عشر سنوات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/4

٢٨. أمير قطر: موقفنا ثابت من عدالة القضية الفلسطينية

الدوحة - د ب ا: أكد أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في كلمة اليوم خلال افتتاح دور الانعقاد العادي الـ49 لمجلس الشورى القطري، الثلاثاء، ثبات موقف بلاده من عدالة القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على حدود 1967.

القدس العربي، لندن، 2020/11/3

٢٩. رئيس "الإصلاح" السوداني لـ"عربي 21": قرار التطبيع فاقد للشرعية

عربي 21- صلاح الدين كمال: أكد الدكتور غازي صلاح الدين، رئيس حزب حركة "الإصلاح الآن" بالسودان، أن قرار التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي اتخذ بصورة غير شرعية. وفي حديثه لـ"عربي 21" الثلاثاء، اعتبر القيادي السوداني أن المؤسسات القائمة والتي اتخذت قرار التطبيع هي "مؤسسات استثنائية ليس لديها أهلية التشريع في هذا الأمر".

موقع "عربي 21"، 2020/11/3

٣٠. هل حجز العراق مقعده في قطار المطبعين مع إسرائيل؟

إسطنبول - رائد الحامد: رسمياً، تُدير وسائل إعلام عراقية، مقربة أو مملوكة للكتل الشيعية، حملة واسعة منذ إعلان الإمارات وإسرائيل، في 13 أغسطس/ آب الماضي اتفاقهما على تطبيع العلاقات بينهما، وزادت حدتها بعد توقيع البحرين اتفاقية سلام مع إسرائيل، في واشنطن منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي. وتهدف هذه الحملة إلى انتزاع تصريحات رسمية من الرئاسات الثلاث في العراق، الجمهورية ومجلسا الوزراء والنواب، تُدين التطبيع، لكن أي منها لم يصدر عنه بيان رسمي حتى الآن، وهو ما يراه مراقبون قبولا ضمناً بالتطبيع عندما تتوفر الأرضية المناسبة له. وحتى الآن لم يصدر بيان من الحكومة العراقية يوضح موقفها من اتفاقيات التطبيع. وكان لافتاً تعليق رئيس الوزراء العراقي على اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل بأن السلام بين أي دولة عربية وإسرائيل مسألة سيادية تقرها الدولة المعنية.

القدس العربي، لندن، 2020/11/3

٣١. الهلال الأحمر القطري والأونروا يوقعان اتفاقية شراكة لدعم اللاجئين الفلسطينيين

الدوحة - قنا: وقع الهلال الأحمر القطري، اليوم، مذكرة تفاهم إدارية مع وكالة "الأونروا"، تستهدف تعاون الجانبين في توفير مختلف أشكال الدعم الإنساني للاجئين الفلسطينيين، وللمساهمة ضمن الأهداف والرؤية المشتركة لتعزيز الخدمات التي تقدمها "الأونروا" لفئاتهم في مناطق وجودهم. من جهتها، أضافت تمارا الرفاعي المتحدث الرسمي باسم "الأونروا"، أن الطرفين (الأونروا والهلال الأحمر القطري) سيبدأان حملة دعم للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة لشراء الاحتياجات الشتوية اعتباراً من الأسبوع المقبل، على أن تتبعها حملتان إضافيتان لجمع الموارد لصالح اللاجئين الفلسطينيين من قبل الهلال الأحمر القطري.

الشرق، الدوحة، 2020/11/3

٣٢. هيرست: موقف ستارمر من فلسطين وكوربين يمزق حزب العمال

لندن- تناول الكاتب البريطاني الشهير ديفيد هيرست، شعبية زعيم العمال كير ستارمر، معتبراً أن صمت الأخير حول فلسطين ومعاملته لسلفه جيرمي كوربين وضعاه بصدام مع الكثيرين داخل حزبه.

واعتبر هيرست في مقاله في موقع "ميدل إيست أي" الذي يرأسه تحريره، أن "قرار ستارمر بتجميد عضوية كوربين سيعلق به كما علق قرار الحرب على العراق ببيلير"، وفق قوله. وحول موقف ستارمر من فلسطين، قال هيرست وفق ما ترجمته "عربي21"، إن "أحد الجوانب الأقل بروزاً لهجومه على اليسار داخل حزبه، منذ أن أصبح زعيماً لحزب العمال، هو صمته المستمر حول فلسطين".

موقع "عربي 21"، 2020/11/3

٣٣. هجوم على معبد يهودي في فيينا

فيينا: سقط عدد من الضحايا في هجوم مسلح استهدف معبداً يهودياً في وسط فيينا، مساء أمس، فيما رجحت السلطات وجود {دوافع إرهابية} وراء الاعتداء. ونقلت وكالة الأنباء النمساوية {إيه بي إيه} عن وزارة الداخلية أن أحد المهاجمين «قُتل فيما فر آخر». وقال وزير الداخلية كارل نيهامر، في تصريحات تلفزيونية: «يمكنني في الوقت الحالي تأكيد أننا نعتقد أن هذا هجوم إرهابي واضح».

وأفادت تقارير بمقتل سبعة أشخاص وإصابة عدد آخر في الهجوم، وأن أحد المهاجمين كان انتحارياً وفجر نفسه. كما أشارت وسائل إعلام محلية إلى أن بين الجرحى ضابط شرطة وأن إصابته خطيرة. الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/3

٣٤. مالوي تعزم فتح سفارة لدى "إسرائيل" في القدس المحتلة

محمود مجادلة: أعلن وزير الخارجية المالوي، أيزنهاور ماكاكا، في لقاء مع وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، أن بلاده تعزم فتح سفارة في إسرائيل، مشددة على أنهم يعتزمون إقامة السفارة في مدينة القدس المحتلة، حتى موعد أقصاه صيف عام 2021. وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" على موقعها الإلكتروني، إلى أن أيزنهاور ماكاكا، وصل صباح اليوم في أول زيارة له إلى إسرائيل، ومن المتوقع أن يلتقي خلال إقامته برجال الأعمال ومستثمرين ومسؤولين في مجال الصحة.

عرب 48، 2020/11/3

٣٥. برامج المعونة الدولية لفلسطين بعد كوفيد - 19

جيريبي وايلدلمان وعلاء الترتير

أنفق المانحون الدوليون منذ توقيع اتفاق أوسلو الأول في العام 1993 ما يزيد عن 40 مليار دولار أميركي مساعدات خارجية مقدمة للفلسطينيين القاطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة. وما انفك هذا الرقم يزداد، حتى سئنا الإشارة إلى ازدياده في مقالاتنا وتقاريرنا، ولكن لم تكن باليد حيلة، لأن الزيادة تُبرز بوضوح فشل نموذج التنمية الذي يقوده المانحون الغربيون، واحتضار "عملية السلام" التي كان من المفترض أن يدعمها، والنسب الكبيرة من أموال المعونة التي انتهى بها المطاف داخل الاقتصاد الإسرائيلي.

وقد أمسى الفلسطينيون من أكثر الشعوبِ حصولاً على المساعدات غير العسكرية في العالم، بناءً على المعدل لكل فرد، إلا أنها تظل أقل بكثير من مبلغ المساعدات الإجمالي الذي يتلقاه الإسرائيليون. وعلى الرغم من ضخامة هذا التمويل، إلا أن السلام والتنمية لا يزالان بعيدي المنال، حيث أخفقت المعونة في تحقيق التقدّم على صعيد ثلاثة أهداف رئيسية حددتها لنفسها: تحقيق السلام الدائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بناء المؤسسات الفلسطينية الديمقراطية المساءلة والفعالة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

المساعدات والتنمية والتراجع

يُضطر الفلسطينيون إلى العيش في متناقضة المعونة - التنمية، فعلى الرغم من المبالغ الطائلة الداخلة في اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة كمساعدات أجنبية، ظلت مؤشرات الاقتصاد الفلسطيني والتنمية البشرية في انحدار مستمر، مقترن بتفريغ الاقتصاد الفلسطيني وعكس عجلة التنمية فيه. ويدلُّ على ذلك تراجع مساهمة قطاع التصنيع الفلسطيني في الناتج المحلي الإجمالي بين 1994 و2018 من 20% إلى 11%، وتراجع مساهمة قطاع الزراعة وصيد الأسماك من 12% إلى أقل من 3%. وخذًا هذا الوضع بالفلسطينيين إلى الاعتماد على المساعدات الدولية في دفع أثمان البضائع المستوردة الداخلة عبر إسرائيل إلى اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة، المترجع تنمويًا، وفي تمويل البرامج الاجتماعية المهمة، مثل خدمات وكالة الغوث (أونروا) لملايين اللاجئين الفلسطينيين، والنمو الاقتصادي (وهو عمومًا نمو غير مستدام يحركه قطاع الخدمات).

ومع كل سنة تمضي، تتضاءل فرص تحقق الدولة الفلسطينية، ذلك الوعد الذي أغرى منظمة التحرير الفلسطينية بدخول عملية السلام قبل عقود. وعلى سبيل المثال، وصل عدد المستوطنين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، بسبب الاستعمار الإسرائيلي الحثيث، إبان عملية السلام، إلى 620,000 مستوطن موزعين على أكثر من مائتي مستوطنة. وهذه المستوطنات تُشرد الفلسطينيين من أراضهم لتوطن الإسرائيليين مكانهم، وهي ممارسة غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وبحلول العام 2019، أي بعد مرور 26 سنة على تدشين برنامج معونة المانحين، خلص مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) إلى أن أفق الاقتصاد الفلسطيني قاتم، لأن المصادر التي كانت تساهم باستدامة النمو الاقتصادي، وخصوصا المساعدات الدولية، أخذت تتلاشى (انخفضت نسبة الدعم المتأتية من ميزانية المانحين إلى 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي في 2019 بعدما بلغت في أوجها 32% في 2008). ويتسارع هذا الانخفاض بسبب جائحة كوفيد - 19، حيث كان أداء الاقتصاد الفلسطيني ضعيفًا حتى قبل ظهور الجائحة، وكانت الظروف العامة غير مواتية، لأن القاعدة الإنتاجية ضعفت بسبب تكرّر الأعمال العدائية، والتشطي الجغرافي والاقتصادي، والتأخر التكنولوجي، والقيود المفروضة على استيراد المدخلات والتكنولوجيات، وفقدان الأراضي والموارد الطبيعية، والتوسع الاستيطاني، وتسرب الموارد الضريبية، ووصول اقتصاد قطاع غزة إلى حافة الانهيار".

وعلاوةً على ذلك، "ارتفع معدل البطالة إلى مستوى الكساد في الأرض الفلسطينية المحتلة من 31% في 2018 إلى 33% في 2019. وارتفع معدل الفقر من 25.8% في 2011 إلى 29.2% في 2017، ولا يزال في ازدياد منذ ذلك الحين". والحالة أسوأ في غزة، حيث حولتها إسرائيل إلى سجن مفتوح، بُعيد قرارها بنفكيك مستوطناتها هناك في 2005. ويات 80% من سكان القطاع معتمدين على

المساعدات الدولية المتذبذبة، ويفتقرون إلى الأمن الغذائي، وموارد العناية والرعاية الصحية، والكهرباء ومياه الشرب النظيفة.

وتفيد تقديرات عديدة حول كلفة الجائحة بأن الخسائر الاقتصادية تراوح بين 7 و35% من الناتج المحلي الإجمالي في الأرض الفلسطينية المحتلة. لا أحد يدري كيف ستكون تداعيات جائحة كوفيد - 19 على الجهات المانحة التي باتت تواجه عجزاً كبيراً في موازنتها وأزمات اقتصادية في بلدانها. ويبدو أن فرصة الفلسطينيين ضئيلة في الخروج من أزمة الجائحة، من دون ضخ المساعدات في اقتصادهم المستعمر الأسير والمتراجع تنموياً.

ولربما يرى المانحون بأنفسهم أن زيادة المساعدات هي الطريقة الوحيدة لضمان الاستقرار على المدى القصير، وتجنب اندلاع "النزاع بدافع اليأس". وهذا يشمل المانحين الراغبين في تعزيز "اتفاقات السلام" الموقعة أخيراً بين إسرائيل ودولتين خليجيتين، بمنح التمويل للفلسطينيين كجزء من "عوائد السلام". لذا، ثمة احتمال مرجح بأن يكون المانحون عاملاً مهماً مرةً أخرى في العام 2021. ولكن ما الشكل الذي ستتخذه هذه المعونة؟

المساعدات الإنمائية بعد كوفيد - 19

بغض النظر عن حجم الموارد التي يلتزم المانحون بتقديمها، فإن من شبه المؤكد أن تستمر حزمة المساعدات في تقديم التمويل الإنمائي، بالنظر إلى تراجع اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة إنمائياً، فضلاً عن تقديم المساعدات الإنسانية الفورية لضمان استمرار اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة، وقدرة مؤسساتها السياسية على الوفاء بمسؤولياتها. ويمكننا أن نستشف شكل مساعدات المانحين المرتقبة بناءً على نموذج التمويل المتسق المتبع منذ ثلاثة عقود، والعادات الدارجة، والنقاش الدائر حول المعونة المقدمة للفلسطينيين. يمكننا أيضاً أن نتوقع تصميم المساعدات بحيث تُغيث الفلسطينيين على المدى القصير، بينما تساهم على المدى البعيد في انحسار الأرض الفلسطينية والاستيلاء عليها وتجزئتها.

وبالنظر من زاوية تحليلية في مقاربات صنّاع السياسات والباحثين إزاء التنمية الفلسطينية، يمكننا تصنيف النقاش الدائر حول المعونة الفلسطينية ضمن أربع مقاربات: الذرائعية، الذرائعية الانتقادية، الانتقادية، الاستعمارية الجديدة. وهذا يساعد في توضيح ما يمكن توقعه من هيكل المعونة الفلسطينية المستقبلية.

تطغى المقاربة الذرائعية على المقاربات الأخرى، وهي نيوليبرالية من المنظور الاقتصادي، ومُصمّمة بناءً على إجماع واشنطن، وترى ضرورة تقديم المعونة للفلسطينيين من خلال نهج تكنوقراطي من دون تسييس (على الرغم من أن كل المعونات المقدّمة في سياقات النزاع تكون سياسية بطبيعتها)،

وترى أيضًا صحة الأسس التي يقوم عليها إطار عمل أوصلو للاقتصاد والمعونة المطوّر في العام 1993، وضرورة استدامة هذا النموذج. وتفرض هذه المقاربة النموذج الذي تراه "مناسبًا" على الفلسطينيين، بينما يصفها دُعائها زورًا بأنها مقاربةً موجهةً بقيادة المستفيدين منها. وتترجّع إلى إخراج الاحتلال العسكري الإسرائيلي من سياقه، بحذفها المصطلحات الرئيسية التي تصف الاحتلال/ الاستعمار أو تلتيفها. وتتفادى عمومًا معارضة السياسات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويرفض أصحاب هذه المقاربة القول إن حكم إسرائيل الفلسطينيين استعماري بطبيعته، ويختارون التركيز على كلمة "النزاع"، كما لو كان بين طرفين متكافئين نسبيًا، ويلقون قدرًا غير متناسبٍ من اللوم على الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية حين تُخفق المساعدات في تحقيق أهدافها المتوخّاة. وعندما لا يلومون الفلسطينيين على فشل النموذج، فإنهم يلومون الأحداث السياسية الخارجية (مثل الانتفاضة الثانية)، ويقولون إن نموذج المعونة القائم لا يحتاج إلا إلى تطبيق أفضل. تضم الجهات الرئيسية التي تطبق هذه المقاربة في العادة الولايات المتحدة الأميركية وكندا وفي كثير من الأحيان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ولا تزال هذه المقاربة سائدة ومستمدة في تقييم سياسات المعونة وتشكيلها منذ العام 1993.

المقاربة الثانية المتبعة في تقديم المعونة للأرض الفلسطينية المحتلة هي المقاربة الذرائعية الانتقادية. وبخلاف الذرائعيين، يقول أصحاب هذه المقاربة إن الاحتلال الإسرائيلي هو العقبة الكبرى أمام السلام والتنمية، ويرون أن المعونة والسياسة لا ينفصمان. وعلى الرغم من أن هذه المقاربة أكثر انتقادًا لحكم إسرائيل باعتباره عاملاً حاسماً في فشل نموذج المعونة الفلسطينية، وعملية سلام أوصلو عمومًا، إلا أنها تشاطر الذرائعيين إيمانهم بقدرة السياسات الجيدة على إحداث التغيير الإيجابي. وأصحابها عمومًا مرتاحون للأخلاقيات النيوليبرالية التي يقوم عليها ذلك النموذج. وهم يدعون دعم تطوير مؤسسات فلسطينية ديمقراطية، ولكنهم لا يُحرّكون ساكنًا لمنع السلطة الفلسطينية من الانجرار وراء الحكم من خلال القرارات والمراسيم الرئاسية، ولا يضعون السياسات الإسرائيلية في سياقها الاستعماري الاستيطاني، وإنما يوظفون الحكم الإسرائيلي بوصفه احتلالًا عسكريًا قد يكون مؤقتًا بحكم طبيعته (حتى بعد 50 عامًا من الاحتلال وبناء المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة). وفي حين يستخدمون لغةً أدق في انتقاد السياسات الإسرائيلية مباشرة، إلا أنهم لا يُقرنون القول بالفعل، كأن يمنعوا التمويل مثلاً عن إسرائيل أو يسحبوا المزايا التجارية منها لحملها على التغيير. وهم يمولون الأجهزة الأمنية الفلسطينية لإدارة التنسيق الأمني مع إسرائيل في الضفة الغربية، ويستمرّون في دفع ثمن الخدمات الفلسطينية الذي ينبغي أن تدفعه إسرائيل، وينفقون المساعدات عمومًا على نحوٍ يقدّم الدعم المالي للوجود الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويتبنى هذه

المقارنة في العادة المانحون الأوروبيون الذين يُنظر إليهم عادةً منفقا سخيا لا يفعل شيئا جادا لتحدي الوضع الراهن سياسيا. وتتبنى فرق البنك الدولي وحتى صندوق النقد الدولي هذه المقارنة أحيانا. المقارنة الثالثة هي المقارنة الانتقادية. ويرى أصحابها أن سياسة المعونة خطابٌ تقني يُخفي سلطةً أو هيمنة بيروقراطية تستديم السيطرة على الفلسطينيين واحتوائهم، وأن هذه الحقيقة المخفية هي المقصد السياسي الحقيقي من عملية التنمية. ويعتقدون أن نموذج أوسلو للمعونة قد أمسى فعليا جزءا من الاحتلال الإسرائيلي، يُساهم في تعزيز الهيمنة الإسرائيلية من خلال تقويض التنمية الفلسطينية وترسيخ الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي ودفع جزء من كلفته. ويرى الانتقاديون أن التكامل الاقتصادي مع إسرائيل، الذي يروجّه الذرائعيون، يعود بالنفع على سلطة الاحتلال على حساب الاقتصاد المحتل. بل ذهب بعضهم إلى القول إن المعونة نفسها غدت أداةً "لمكافحة التمرد"، إذ تُستخدم في لجم تطلعات الفلسطينيين نحو تقرير المصير. ويمتلك أصحاب هذه المقارنة قاعدةً صلبة من الباحثين والناشطين، ولا سيما من الفلسطينيين، ولكنهم أقل تأثيرا على صعيد السياسات (إن كان لهم تأثير أصلا).

وأخيرا، هناك مقارنة الاستعمارية الجديدة التي يرى أصحابها أن لمعونة الفلسطينيين أوجهاً ناجحة، وأن نموذج المعونة غير فاشل بالمرّة، وأن غايته "مكافحة الإرهاب" الذي يستهدف إسرائيل، ونزع "قتيل الفلاقل" عند الفلسطينيين وتشجيع الرضوخ الفلسطيني السلمي للحكم الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط التي لطالما ظلت "الاضطرابات الفلسطينية" مصدرا رئيسيا لعدم استقرارها. ويعتقدون أن من متطلبات نجاح هذه المقارنة تطوير المؤسسات الفلسطينية المناسبة للحكم الذاتي، ولا سيما مؤسسات القطاع الأمني، وتلبية الاحتياجات الإنسانية للحيلولة دون مزيد من اختلال الاستقرار. وهذه المقارنة مفروضة صراحةً من أعلى إلى أسفل، وتعدّ المعونة أداةً اقتصادية لمقايسة الفلسطينيين على حقوقهم السياسية وقبول نتائج لا يريدونها. ويمكن اعتبارها أداةً ناجحة في "مكافحة التمرد" في الأرض الفلسطينية المحتلة. لطالما روجت هذا المنظور مؤسساتٌ بحثية وفكرية أميركية عديدة وأجهزة أمنية مختلفة، وهو ينسجم في الغالب مع المواقف "غير المسيّسة" التي يتبناها الذرائعيون، حيث يتبنى بعض المانحين (أي الولايات المتحدة الأميركية وكندا أحيانا) المقاربتين، الذرائعية والاستعمارية الجديدة، في آن واحد، كخليط نيوليبرالي يدعم الاستعمار المستمر والضم من خلال تشييد المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويتبنى هذه المقارنة أيضا المانحون الساعون إلى التهدئة من خلال الاحتواء، ويمكن أن تتضوي ضمن هؤلاء الدول العربية المانحة، التي تعي تماما السياق الحقيقي والتطلعات الفلسطينية. وقد مهدّ هذا المنظور الطريق أمام الإدارة

الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب لقطع المعونة عن الفلسطينيين، لحملهم على الانضمام إلى خطة السلام من أجل الازدهار واتفاقات أبراهام.

وقت تغيير المسار قد حان

لا تبشر هذه المقاربات المرتقبة بالخير، فمن الواضح أن المعونة، مهما كبرت، لن تكون فعالة بالنسبة إلى الفلسطينيين أو السلام العادل والدائم إذا ما استمرت في ردف الأضرار الاقتصادية والسياسية المنحرفة والمشوهة. بل إن ضخ مزيد من الأموال يمكن أن يتسبب بضرر أكبر، إذا ما أنفقت على تدخلات خاطئة، ولا سيما في إطار محور الذرائعية - الاستعمارية الجديدة. وبالمثل، سوف تظل الحلول التقنية وحدها، مهما بلغت جودتها على الورق، قاصرة عن معالجة المشكلات الحقيقية التي يواجهها الفلسطينيون، ما لم تنبر للوقائع السياسية الرئيسية في "الصراع" ثم تتصدى لها. وعلى سبيل القياس، لا يمكن أن يحدث التعافي الاقتصادي في أي بلد يتجاهل جائحة كوفيد - 19، ويُحجم عن تحليلها والبحث عن طرق لاحتواء الفيروس، غير أن الفلسطينيين مطالبون فعلياً بما يعادل ذلك، إذ يُنتظر منهم الانخراط في برامج إنمائية لا تعالج المشكلات الحقيقية التي تقض مضاجعهم.

ولذلك لا بد من تغيير الفكر الإنمائي من فكرٍ يعدُّ التنمية مقارنةً تكنوقراطية غير سياسية ومحايده إلى فكر يدركُ هياكل القوة وعلاقات الهيمنة الاستعمارية، ويعيد صياغة العمليات الإنمائية لتكون جزءاً من النضال من أجل الحقوق الأساسية ومقاومة التشريد وتحقيق التحرر الحقيقي.

العربي الجديد، لندن، 2020/11/4

٣٦. العلاقات الأميركية - الإسرائيلية بعد الانتخابات: صفقة القرن، إيران، واتفاقات السلام

إيتمار أيلخندر

لا شك في أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، سيفرح بفوز صديقه دونالد ترامب بولاية ثانية لأربع سنوات إضافية، لكنه لن يعترف بذلك بصورة رسمية. صحيح أن ترامب أعطى نتنياهو شيكاً مفتوحاً بعد ثماني سنوات من المواجهات مع إدارة أوباما، لكن هذا لا يعني أنه سيذرف دمعة إذا فاز بايدن. هناك صداقة عمرها سنوات طويلة بين الرجلين، ويوجد بينهما كيمياء ممتازة. عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة كيف ستؤثر هوية الفائز في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل؟

بايدن الرئيس الجديد

جو بايدن صديق كبير لإسرائيل ومن المؤمنين بالالتزام الأميركي بأمن إسرائيل والمحافظة على تفوقها العسكري النوعي.

في نظره، دعم إسرائيل عميق وحساس وصادق. وقد أثبت ذلك في عدد لا يحصى من التصريحات المؤيدة لإسرائيل، وفي تشريعات مؤيدة لها في الكونغرس.

في الموضوع الفلسطيني، يؤمن بايدن بحل الدولتين، وبإقامة دولة فلسطينية تعيش بسلام وأمان إلى جانب إسرائيل. في رأيه، هذا الحل يجب أن يقود السياسة الأميركية في موضوع النزاع الإسرائيلي - العربي، ويجب المحافظة عليه.

مع ذلك، لن يكون الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني في رأس سلم أولوياته. زعامة أبو مازن تقترب من نهايتها، ومعركة الوراثة على الأبواب، الحكومة الإسرائيلية غير فاعلة في الوقت الحالي، ومن المشكوك فيه أن تكون شريكة في أي مفاوضات، ويسود بين نتنياهو وأبو مازن عدم ثقة مطلق. في الخلاصة، لن تخرج مياه من هذه الصخرة.

بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يركز بايدن في سنته الرئاسية الأولى في الأساس على موضوعات داخلية، مثل مكافحة «كورونا»، ورأب الصدعات في المجتمع الأميركي.

ليس هذا ما سيمنع الاهتمام بالسياسة الخارجية، لكن الفلسطينيين لن يكونوا في الصفوف الأولى. قبلهم هناك من ينتظر بالدور، الموضوع الإيراني، وعودة قيادة الولايات المتحدة لـ «الناو»، وترميم العلاقات مع الصين، وموضوعات أخرى.

لكن بايدن سيرغب في المحافظة على حل الدولتين لأيام أفضل، والمعنى تشجيع الطرفين على اتخاذ خطوات إيجابية والامتناع عن القيام بخطوات أحادية الجانب.

يمكن التقدير بأن إدارة بايدن ستطلب من إسرائيل الامتناع عن توسيع المستوطنات وعدم الحديث عن الضم من الآن فصاعداً.

وستطلب من الفلسطينيين الامتناع من القيام بخطوات سلبية، مثل نزع الشرعية عن إسرائيل، ودفع رواتب لـ «المخربين»، والتحريض. تستطيع إسرائيل أن تنسى الأيام التي تعلن فيها الإدارة الأميركية قانونية المستوطنات، وتوسيع الاتفاقات بحيث تطبق على الضفة الغربية، وهلم جرأً.

أنطوني بلينكن، المستشار السياسي لبايدن وأحد المرشحين لمنصب وزير الخارجية، قال إن بايدن لا ينوي إعادة السفارة الأميركية من القدس إلى تل أبيب. مع ذلك، التقدير أن بايدن سيطلب إقامة القنصلية التي كانت مسؤولة عن العلاقات مع الفلسطينيين من جديد.

كانت القنصلية تعمل في القدس خلال فترة ترامب، وتحولت إلى فرع للسفارة الأميركية، وتوقفت عن التعامل مع الفلسطينيين. ليس من الواضح إذا ما كانت القنصلية ستقام مجدداً في القدس أو في أراضي الضفة الغربية.

ينوي بايدن استئناف تقديم المساعدة المالية للفلسطينيين، التي توقفت في أيام ترامب، وإعادة فتح السفارة الفلسطينية في واشنطن. هذه الخطوات كلها تهدف إلى استعادة ثقة الفلسطينيين بالولايات المتحدة كوسيط مناسب.

ستتبنى إدارة بايدن سياسة التطبيع الإقليمية لترامب إزاء إسرائيل، وستحاول استغلال زخم اتفاقات السلام والتطبيع التي وُقِّعت. سيعمل بايدن على تشجيع الدول العربية والإسلامية على مواصلة عملية التطبيع مع إسرائيل، لكنه سيحاول شدّها إلى إيجاد زخم إيجابي لحل الدولتين ودمج الفلسطينيين في الحوار.

التقدير أن السعوديين سيحتفظون بقرار تطبيع العلاقات مع إسرائيل إلى ما بعد تحديد هوية الرئيس الأمريكي المقبل، ترامب أو بايدن.

إذا وافقت السعودية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل فإن هذا سيكون هدية كبيرة لبايدن وإرثه. السعوديون يمكن أن يحذوا حذو الإماراتيين، وأن يطلبوا هم أيضاً صفقة شراء طائرات أف - 35. وهذا سيضع بايدن والديمقراطيين أمام معضلة صعبة، كونهم تحفّظوا على بيع الطائرات إلى دول تخرق احترام حقوق الإنسان. لكن السابقة مع الإمارات ستجعل من الصعب على بايدن أن يرفض، وخصوصاً خلال محاولته مد اليد إلى إيران.

من المتوقع أن يرمم بايدن علاقات الولايات المتحدة مع الدول الأوروبية، وهذا يعني بصورة غير مباشرة أيضاً زيادة التدخل الأوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط، تدخّل كُبح بازدياد خلال فترة ترامب.

من المتوقع أن يحتل النووي الإيراني مكاناً متقدماً في السياسة الخارجية للإدارة الجديدة. فقد صرّح بايدن بأنه إذا عادت إيران إلى الالتزام بصورة كاملة بالاتفاق النووي، فإن الولايات المتحدة ستتضم إليه من جديد، وهو ما يعني رفع العقوبات.

فقط بعد ذلك ستجري إدارة بايدن مفاوضات مع إيران، وستعمل مع حلفائها على الاتفاق على «تعزيز وتمديد صلاحية» بنود الاتفاق.

في المقابل ستقف الولايات المتحدة ضد نشاطات إيران وزعزعة الاستقرار، والتهديدات التي تطرحها على المنطقة، وستواصل استخدام عقوبات محدودة ضد إيران في أعقاب خرق لحقوق الإنسان، وتأييد «الإرهاب»، وتطوير صواريخ.

يعتقد بايدن أن العقوبات ستكون فعالة فقط إذا اعتُبرت الولايات المتحدة من جديد شريكاً موثقاً به تعرف كيف تتعامل مع المجتمع الدولي. وهذا يتطلب تشاوراً قريباً مع إسرائيل ودول الخليج، وموقفاً

معاكساً لموقف إدارة ترامب التي انسحبت من الاتفاق النووي، وعزلت الولايات المتحدة، وتسببت بعدم موافقة أي دولة على الانضمام إلى فرض حظر السلاح على إيران. سيحاول بايدن أن يكون أكثر تشدداً من أوباما إزاء الإيرانيين، كما سيحاول إدخال تحسينات على الاتفاق النووي.

العلاقة الشخصية بين نتياهو وبايدن: عندما عمل نتياهو مندوباً في السفارة في واشنطن، أصبح هو وبايدن من الأصدقاء المقربين. أشخاص في محيط بايدن قالوا إنها صداقة حقيقية، وهناك كيمياء كبيرة بينهما ودينامية جيدة. «هما يعرفان التحدث بصدق، ومناقشة الخلافات في الرأي بروح ودية».

بالاستناد إلى هذه المصادر، يحترم بايدن كثيراً الديمقراطية الإسرائيلية، وسيعمل مع أي شخص يختاره الإسرائيليون رئيساً للحكومة.

وأضافت أوساط بايدن: «ليس لدينا شك في أنه قادر على العمل بصورة جيدة وبناءة مع أي زعيم إسرائيلي، بمن فيهم نتياهو».

الفترة الانتقالية بين الانتخابات حتى أداء الرئيس المقبل القسم: إذا فاز بايدن هناك احتمال أن تحاول إدارة ترامب القيام بخطوات في الموضوع الفلسطيني، لخلق حقائق على الأرض ستكون لها تداعيات أيضاً في ظل إدارة بايدن. وذلك كانتقام أميركي من قرار مجلس الأمن ضد قانونية المستوطنات، والذي مُرّر بتشجيع من إدارة أوباما التي امتنعت عن فرض الفيتو عليه، بعد فوز ترامب وقبل تنصيبه.

هذا القرار كان بمثابة حركة أخيرة من إدارة أوباما وصفعة لنتياهو. ويمكن الافتراض أن اليمين الإسرائيلي سيضغط على ترامب كي يخلق خلال هذه الفترة الضبابية حقائق على الأرض.

أحد الاحتمالات التي فحصتها إدارة ترامب ترجمة صفقة القرن إلى تفاهات أو تبادل رسائل بين إدارة ترامب وحكومة نتياهو - في محاولة لتكبير يدي إدارة بايدن، وتحويل صفقة القرن إلى سياسة أميركية رسمية وإلى توجه متفق عليه بين إسرائيل والولايات المتحدة.

مع ذلك، فإن الأمر يشبه رسالة الرئيس السابق بوش إلى رئيس الحكومة شارون في نيسان 2004، والتي أعرب فيها عن تأييده لخطة الانفصال عن غزة.

وبينما قدم شارون وأنصاره الرسالة كاعتراف أميركي بالكتل الاستيطانية، أولت الإدارة الأميركية الكتاب أهمية أقل، أما إدارة أوباما فقد تنكرت له. بحسب جهات في حملة بايدن، رسالة كهذه أو مذكرة تفاهم لن تُلزم بايدن، وثمة شك في أن يكون لها تأثير.

احتمال آخر، لكن ضئيل المعقولة، هو أن تقوم إدارة ترامب بخطوة إضافية غير التصريحات العلنية بشأن قانونية المستوطنات، وتعلن في الفترة الانتقالية الاعتراف بسيادة إسرائيل على أجزاء من الضفة الغربية.

من المعقول أن لا يكون احتمال الضم في الفترة الانتقالية واقعياً، وذلك بسبب الالتزام الأميركي مع الإمارات بلجم الضم مدة 3 - 4 سنوات على الأقل.

يمكن التقدير أن إدارة ترامب ستضغط على السعوديين لتطبيع علاقاتهم مع إسرائيل في الفترة الانتقالية، لكن على الأغلب لن يقدم السعوديون مثل هذه الهدية إلى رئيس هو بطة عرجاء، ويفضّلون إعطاءها إلى بايدن.

أربع سنوات إضافية لترامب

إذا فاز ترامب بولاية إضافية، سيحاول مواصلة زخم سياسات التطبيع مع إسرائيل التي يقودها، وسيعمل على إشراك دول أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا.

الجهد الأساسي سيوجّه نحو السعودية، لكن يبرز أيضاً جهد أميركي لإحداث اختراق مع عُمان. في رأي د. مايك أيفنس، المستشار الإنجليزي لترامب، إذا فاز مجدداً سيحدث «سياق مجنون» لدول الخليج الفارسي للتطبيع مع إسرائيل.

وأضاف: «هناك أمور يريدونها من الرئيس، وهم قلقون جداً من الشيعة. قطر ودول أخرى تريد شراء أف - 35، وأعتقد أن ترامب سيبيعهم إياها. سيكون هناك الكثير من الدول التي ستأتي ليس فقط لصنع السلام مع إسرائيل، بل أيضاً لنقل سفاراتها إلى القدس».

فيما يتعلق بالنووي الإيراني، صرّح ترامب أكثر من مرة بأنه إذا انتُخب لولاية ثانية فإنه سيتوصل إلى اتفاق مع إيران «خلال أسابيع». في أساس منطق ترامب يوجد التقدير بأن إيران تنتظر وتتمنى انتخاب بايدن، لأنها تدرك أنها غير قادرة على تحمّل 4 سنوات إضافية من الضغوط الداخلية غير المسبوقة التي سببتها العقوبات.

مع ذلك حدّر أودي أفينتال، العميد في الاحتياط والباحث في معهد السياسات والاستراتيجية في مركز هرتسليا المتعدد المجالات، من أنه إذا كان ترامب تواقفاً جداً للتوصل إلى اتفاق مع طهران، فمن المحتمل أن يتنازل عن شروط الاتفاق النووي المحدث.

بحسب كلامه، كي يثبت ترامب للعالم أنه قادر على تحقيق وعده الانتخابي، يمكن أن يعقد «صفقة سيئة» من وجهة نظر إسرائيلية. وسيسوّق الصفقة على أنها «تحسين دراماتيكي» مقارنة باتفاق الرئيس أوباما، ولو أن العيوب الخطيرة التي يتضمنها لم تعدّ عملياً بصورة جوهرية.

في مثل هذا الوضع، سيكون من الصعب جداً على إسرائيل الوقوف ضد أي اتفاق مع إيران يدعمه الرئيس ترامب ويحظى بتأييد دولي. وبالتأكيد بعد أن نقل الرئيس ترامب السفارة الأمريكية إلى القدس، واعترف بالسيادة الإسرائيلية في هضبة الجولان، وسعى لاتفاقات التطبيع مع دول عربية. إذا انتُخب ترامب مجدداً من المتوقع أن يحاول النظام الإيراني الامتناع عن «الزحف على أربعة» عائداً إلى طاولة المفاوضات بصورة تظهره ضعيفاً ومضغوطاً. من المعقول الافتراض أنه سيحاول تعزيز موقفه المفاوض بوساطة توسيع حجم خروقات الاتفاق و«توعيتها»، لتكديس أوراق مفاوضة في المفاوضات.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2020/11/4

٣٧. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/11/4